اثر التدريب على مهارات الاتصال ضمن منهج التقنيات التربوية في أداء الطلبة / المعلمين

د. رغد زكي غياض الحسني
الجامعة المستنصرية–كلية التربية الأساسية

الفصل الاول

مقدمة:

ان أهمية مهارات الاتصال في عموم العملية التربوية وفي التدريس خصوصا تاتي من دورها في تسهيل ايصال الرسالة الى المستقبل اذا نظرنا الى عملية التدريس على انها عملية اتصال بين مرسل (المعلم) ومستقبل (الطالب) لايصال رسالة (المادة الدراسية)، وهذا المفهوم يرتبط بتعزيز الجانب الانساني في العملية التربوية اذ انها اولا عملية وتبادل للافكار بين الناس فكل من الطالب والمعلم بشر لا انفكاك له من مشاعره وانفعالاته الانسانية.

قدمت الدراسات التربوية ارثا تربويا غنيا في بحوث الاساليب التدريسية وانعكاساتها على مستوى تحصيل المتعلمين او حبهم للمادة الدراسية او سلوكهم الانفعالي ، ولكن مهارات الاتصال كانت محدودة في مجال العلوم التربوية واستاثر بها الاعلاميون معتبرين انها اساس تخصصهم .لكن مهارات الاتصال امر صروري في كل الحياة البشرية لا سيما التربوية كونها ترتبط ببث علم من عقول الى عقول اخرى ساعية لاقناع الاخيرة بها ومجتهدة باستثمار هذه العلوم .

ارتات الباحثة ان تجري هذه الدراسة من منطلق ايمانها بان مهارات الاتصال ضرورية في عملية التعليم كونها " نقل للمعرفة بانواعها والمعلومات المختلفة من شخص لاخر ومن نقطة لاخرى وتتخذ لها مسارا يبدا عادة من المصدرالذي تنبع منه الى الجهة التي تستقبلها ثم يرتد ثانية الى المصدر وهكذا ، وتتخذ هذه الارتدادات (feedback) صورا مختلفة تساعد المصدر على معرفة مدى ما تحقق من اهداف فيغير من رسالته ومن محتوياتها وطريقة تقديمها وعرضها بما يحقق التفاهم المنشود " (الطوبجي ، ص ٢٥) وايمانها باهمية هذه المهارات بالنسبة للطالب / المعلم قبل تخرجه من الكلية وذهابه الى ميدان العمل .. لتكون هذه الدراسة تجريبا يؤكد اهمية اثراء الدروس التربوية بتدريبات عملية على المهارات الاتصالية ليتمكنوا من توظيفها في اول مواجهة عملية ميدانية مع الطلبة لتكون خالية من الاخفاقات .

ان مسالة التعزيز المنهجي بالنظريات والعلوم التربوية للطلبة مسالة لا خلاف عليها ولكن التوظيف التدريبي – العملي لهذه العلوم مسالة اكثر اهمية لانها ستوظف العلم في العمل وهو غاية العلوم .

تستطيع الباحثة من خلال ما تقدم ان تحدد اهمية الدراسة الحالية في : –

١. تاكيد اهمية التدريب على مهارات الاتصال .

٢. اثراء مناهج كلية التربية الاساسية باساس لبرنامج تدريبي على مهارات الاتصال.
٣. الانتفاع من العلوم التربوية في تنضيج مهارات عملية تستعد الطالب في عملية التطبيق الميداني.
٤. فحص اثر التدريب على مهارات الاتصال تجريبيا .
٥. اختبار اثر التعليم المصغر كوسيلة تدريبية لادخاله عمليا في تدريب المعلمين .
٦. البحث هو تطوير لمنهج التقنيات التربوية المقر في كلية التربية الاساسية .
٧. الوصول الى قائمة ملاحظة موثوقة لمهارات الاتصال تصلح ان تعتمد كأداة تقييم للطلبة/ المعلمين .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى فحص اثر التدريب على مهارات الاتصال بطريقة التعليم المصغر في مستوى اداء الطلبة / المعلمين في التطبيق الميداني .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي في:

١. طلبة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية .
٢. العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٥ .
٣. مفردة التعليم المصغر في منهج التقنيات التربوية .

تحديد المصطلحات :

أولاً: مهارات الاتصال

يعرفه الطوبجي "انها العملية او الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لاخر حتى تصبح مشاعا بيتهما وتؤدي الى التفاهم بين هذين الشخصين او اكثر" (الطوبجي ، ص ٢٥).

يعرفها صبحي "" انها محاولة جعل الجانب الاخر يفكر او يتاثر عاطفيا الى حد ما ويعمل بعد ذلك شئ ما "" (صبحي ، ص ٢١٦).

التعريف الاجرائي: هي اداءات سلوكية تساعد الطالب / المعلم في تحقيق عملية اتصالية تعليمية ناجحة يتم تدريبهم عليها ضمن منهج مادة التقنيات التربوية بطريقة التعليم المصغر .

ثانياً: التقنيات التربوية

يعرفها صبحي : "" هي الوسيلة التي تستخدم لمعاونة الافراد في عملية التعليم والتدريب على طريق الالتجاء الى حاسة او اكثر من حواس الفرد "" (صبحي ، ص ٢٦٣).

عرفها الطوبجي :"" هي طريقة في التفكير فضلا عن انها منهج في العمل واسلوب في حل المشكلات يعتمد طريقة في التفكير فضلا عن انها منهج في العمل واسلوب من حل

المشكلات يعتمد على اتباع مخطط منهجي او اسلوب النظام لتحقيق اهدافه ويتكون من عناصر كثيرة تتداخل وتتفاعل معا بقصد تحقيق اهداف تربوية محددة "" (الطوبجي، ص٣٤).

التعريف الاجرائي: هي مادة منهجية ضمن مناهج اعداد المعلمين في كلية التربية الاساسية ، تدرس فس المرحلة الرابعة في الفصل الدراسي السابع بمفردات جزء منها نظري عن الاجهزة والوسائل التعليمية والتعليم المبرمج وجزء عملي عن تشغيل هذه الاجهزة وصيانتها .

ثالثاً: الطلبة /المعلمين

التعريف الاجرائي : هم طلبة كلية التربية الاساسية الذين انهوا دراستهم النظرية على مدى سبعة فصول دراسية متكاملة تربويا وتخصيصا ، وهم في طور الممارسة الميدانية للتدريس الفعلي في المدارس الاساسية ضمن تخصصهم العلمي وعلى مدى فصل دراسي كامل وهو اخر متطلب من متطلبات حصولهم على شهادة البكالوريوس في التربية .

رابعاً: التطبيق الميداني

التعريف الاجرائي : هو التحاق الطلبة في ميادين العمل المتمثلة بالمدارس الاساسية ليطبقوا ما تعلموه من قواعد التدريس عمليا في صفوف نظامية تحت اشراف اثنين من اساتذة كلية التربية الاساسية احدهم يقيم مستوى الاداء التربوي والاخر يقيم مستوى الاداء التخصصي – الاكاديمي .

الفصل الثاني
الإطار النظري

اثر التدريب في اعداد المعلمين:

يهدف التعليم عموما الى بناء الخبرات والاتجاهات لدى الافراد لمساعدتهم في تحديد مناحي اداءهم الوظيفي وحسب تخصصاتهم الدقيقة ، وهذا ما توفره كليات التربية الاساسية لطلبتها كونها المجتمع التعليمي الذي ينهلون فيه من كل ما يزيد قابلياتهم على الابداع والتمكن في الاداء الوظيفي مستقبلا ، اذ "" ان وظيفة التربية انما هي تدريب العقل وانماء القوى العاملة الانسانية عامة من ملكات وقدرات ويكمن وراء ذلك نظرية عظيمة مشهورة هي نظرية التدريب الشكلي "" (صالح عبد العزيز ، ص٣١٥).

ان مهنة التدريس شانها شان باقي المهن التي تتطلب مهارات ادائية تستوجب التدريب المهني المسبق الذي هو "" تلقي الافراد الخبرة والممارسة التطبيقية والمعلومات والمعرفة العلمية في حقل من حقول الاختصاص الفنية وفق برامج وخطط واساليب مدروسة وباشراف مختصين ومدربين مؤهلين لهذا الغرض "" (صبحي ، ص١٥٨).

والتدريب كعملية تربوية بهدف الى تزويد الفرد بالمعرفة والمهارات والاتجاهات التي تؤهله لمزاولة عمل معين دون اغفال الجانب الانساني .

ان عملية التدريب تتطلب تحليل العمل موضوع التدريب الى عناصره الاولية بكل ما فيه من معلومات وقدرات ومهارات ثم ترتيب هذه المعلومات والمهارات وفق ترتيب منهجي مدروس ليصل الى المتدربين بسرعة وبصورة مباشرة تاركا اثاره واضحة في نمو قابلياتهم الادائية .

وللتدريب اساليب متنوعة لاسيما التدريب على التدريس فالتعليم المصغر من اساليب التدريب التي اثبتت فاعلية في تهيئة المعلمين من خلال وصفهم بمواقف صفية مشابهة لما سيواجهونه من مواقف في الميدان الفعلي اذ "" انه بتبسيط الموقف التدريس او التدريبي وتحليل عملية التدريس الى مكوناتها الاساسية والتدريب على اتقان هذه المكونات"" (صبحي، ص٣٤٠).

وهذه التقنية التدريبية تستوجب مشاهدة مدى التحسن في الاداء مما يستوجب وضع نظام خاص لذلك الاداء من خلال تحديد الخصائص السلوكية التي يسعى التدريب لتحقيقها ويمكن الاستعانة باجهزة تسجيل اداء المتدرب ليرى نفسه ويقوم اداءه بنفسه او الاستعانة بالزملاء لاخذ الملاحظات منهم .. ثم اعادة الاداء مرة اخرى .. بعد ترك متسع من الوقت امام المتدرب ليعيد برمجة اداءه مرة ثانية قبل تكرار المحاولة .. الامر الذي تم اعتماده في الدراسة الحالية بتدريب الطلبة على مهارات الاتصال .

تطوير المناهج:

للتطوير دواعي كثيرة اهمها قصور المناهج الحالية والتي يمكن الحكم عليه من خلال "" نتائج الامتحانات المختلفة التي يؤديها التلاميذ ، تقارير الموجهين والخبراء ، هبوط مستوى الخريجين بصفة عامة ، نتائج البحوث "" (الوكيل ، ص١٦٤-١٦٥).

الامور التي شخصتها الباحثة من خلال ممارستها الاشراف الميداني على الطلبة/ المعلمين ومناقشتها المشرفين من الاساتذة الاخرين في جوانب القصور التي شخصتها والتي اتفقوا معها عليها.

لما كانت هذه الدراسة شكلا من اشكال تطوير المناهج الدراسية من خلال ما اضيف من برنامج تدريبي على مادة التقنيات التربوية المقررة للمرحلة الرابعة في اقسام كلية التربية الاساسية كافة اذ ان هذه الاستراتيجية التدريبية غير معمول بها بين اوساط مدرس التقنيات التربوية في الكلية .

وقد كان السبب وراء الاهتمام بتدريب الطلبة ضمن منهج التقنيات التربوية كون تقنية تدريب (التعليم المصغر) غير مذكورة ضمن مفردات منهج اخر من مناهج كلية التربية الاساسية.

ان مجرد تقديم هذه التقنية نظريا للطلبة لايغنيهم ولا يثري خبرتهم فهم لن يوظفوها كمادة يدرسونها لطلبتهم وانما ينتفعون منها في اثراء ذواتهم بخبرات تكاد تقترب من واقع الميدان الذي سيعملون فيه .

""ان تطوير المناهج لاتتوقف اثاره على التلميذ والمدرسة فحسب وانما تمتد الى المجتمع بكافة جوانبه ، ، ومن هنا يكون تطوير المناهج المفتاح الى التطوير في كافة المجالات التي سبق ذكرها وهذا يؤدي الى القول بان التطوير في التعليم له اهمية تفوق اهمية التطوير في أي جانب اخر من جوانب الحياة "" (الوكيل ، ص١٥٥).

يسعى تطوير المناهج دائما الى الوصول بالنظام المطور الى احسن صورة كي يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة ، على ، على ان لا يكون التطوير على حساب القابليات على التنفيذ على الصعيدين البشري والمادي .

لا يمثل كل تغيير تطوير مرضي للانسان فلابد من الاخذ بنظر الاعتبار حدود الارادة الانسانية لانها عاملا ضروريا لاتمام عملية التطوير .

فالتغيير في جزء ما من النظام قد يؤدي الى نتائج شاملة وواسعة فيكون التطوير شاملا وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه ، فتغيير استراتيج تقديم مفردة من مفردات منهج مادة من مواد اعداد المعلمين قد يؤدي بانعكاساته الى تطوير شامل لمستوى انجازهم في التطبيق الميداني .

وينبغي ان يستند التطوير الى اساسين مثل :

١. القدرة على تشخيص جوانب الضعف .
٢. المتابعة الدقيقة والبحث المستمر لتلافي جوانب الضعف الشخصية .
٣. توظيف الحقائق العلمية في تحديد توجهات التطوير .

ويلعب التجريب دورا رئيسا في تطوير المناهج على اساس علمي فلا يمكن الاتكال والاعتماد على الراي الشخصي في الحكم على صحة وصلاحية التطوير الحاصل وفاعليته في التغيير .

ومن اهداف التجريب في التطوير :

١. اثبات صحة او خطأ الموضوعات او الافكار المضافة .
٢. التاكد من جوانب القوة والضعف اثناء التطبيق .
٣. التعرف على المشاكل التي قد تعترض التطبيق .

" اكبر نقد يوجه لتطوير المناهج في الدول النامية هو ان غالبية هذه الدول نادرا ما يلجأ الى التجريب " (الوكيل ، ص ٧٢).

وهذا ما سيتم تلافيه في الدراسة الحالية فميدان المناهج ميدان متشعب واسع يصعب تجريبه اما لانه يستغرق وقتا طويلا وشقوفا زمنية واسعة او لانه ياخذ تغييرات توسعية يصعب تجريبها لانها صعبة القياس تارة ولعدم توفر الفئات المساعدة في التجريب تارة اخرى.

ولكن في الدراسة الحالية التطوير شمل جزء من جزء من جزء فالتطوير حصل في ، اسلوب تقديم مفردة من مفردات منهج مادة من المواد ، التي يدرسها الطلبة قبل ذهابهم لميدان العمل الفعلي . فكانت مسالة التجريب ممكنة الاحتواء والملاكات المساعدة كانت مهمتهم غير مكلفة اضافة الى عدم وجود اية اعباء اقتصادية على الكلية او الاساتذة المشتركين في التجربة او الطلبة – عينة البحث –.

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

ستعرض الباحثة الدراسات المشيرة الى مهارات الاتصال فقط كونه الجانب الذي لم يحظ باشارة في الاطار النظري.

لم ترد الدراسات السابقة بمسمى مهارات الاتصال وانما بمسمى اساليب التدريس ومن مضامينها ارتات الباحثة اقتراب هذه الدراسات من مفهوم مهارات الاتصال التي تدرسها في الدراسة الحالية وكما ياتي :

دراسة فلاندرز – اسلوب التدريس المباشر وغير المباشر – ١٩٦٧ .

يعرف فلاندرز اسلوب التدريس المباشر بانه ذلك النوع من اساليب التدريس الذي يتكون من اراء وافكار المعلم الذاتية (الخاصة) اما التدريس غير المباشر فهو الاسلوب الذي يتمثل في امتصاص اراء ولفكار التلاميذ مع تشجيع واضح لاشراكهم في العملية التعليمية .

دراسة سيلفر نيل – اثر المدح في تحصيل الطلبة – ١٩٧٩ .

اكدت هذه الدراسة على ان المدح البسيط يرتبط بالتحصيل لدى التلاميذ خاصة اذا كان هذا المدح يرتبط بمحتوى الدرس المقدم للتلميذ.

دراسة فورشن – ١٩٦٨ – تاثير حماس وفاعلية المعلمين في تحصيل طلبتهم .

اجريت هذه الدراسة على الطلبة / المعلمين بتخصصات الرياضيات والمواد الاجتماعية واللغة الانكليزية اثناء تدريسهم مجموعة من الدروس القصيرة لتلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس .

ان تلاميذ الطالب / المعلم ذا الاسلوب الحماسي في التدريس (وفقا لتقديرات مشرفيهم) قد حصلوا على درجات اعلى من نظائرهم الذين يدرسون مع معلم اخر اقل حماسا في تدريسه .

عكست الدراسات المعروضة انفا مظاهر للسلوك اتدريسي تمثل مهارات للاتصال ستاخذها الدراسة الحالية اساسا في صياغة فقرات اداة البحث (اداة الملاحظة) والتي تمثل في ذات الوقت اساسا لبرنامج تدريبي لطلبة المراحل الرابعة في كلية التربية الاساسية .

اجراءات البحث

اولا : منهجية البحث :

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج التجريبي كونه قائما على تجريب متغير مستقل وهو (طريقة التدريب القائمة على التعليم المصغر لمهارات الاتصال) وفحص اثره في متغير تابع هو (مستوى مهارات الاتصال عند الطلبة / المعلمين خلال التطبيق الميداني).

ثانيا: التصميم التجريبي :

اعتدت الباحثة التصميم التجريب المعتمد على عينتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية وفحص كلا العينتين بما يوضحه المخطط الاتي :

عينة تجريبية	التدريب بطريقة التعليم المصغر	ميداني تطبيق	النتائج
عينة ضابطة	بدون تدريب		

ثالثا: اداة البحث :

تم تصميم اداة البحث وفقا للمتطلبات العلمية للتجربة في الاختبار المتمثل في التطبيق العملي – الميداني .

وحيث ان ما سيتم تقييم الطالب / المعلم في ضوئه– لاغراض البحث حصرا – هو مهارات عملية كان من الضروري ان تكون الاداة متمثلة باستمارة ملاحظة مبوبة تحوي مهارات الاتصال المطلوب اظهارها داخل الصف لضمان معلم ناجح في أي ميدان تخصصي.

تطلب اعداد اداة الملاحظة – النبي هي اداة تقييم واساس للبرنامج التدريب – مجموعة خطوات ستوضحها النقاط التالية :

١. وزعت استبانة مفتوحة [١] على نخبة من المختصين بالعلوم التربوية عموما بعدد (٢٠) مختص .
٢. فرغت الاستبانات المفتوحة في استبانة مغلقة تضمنت (١٦) فقرة [٢] مثل مهارات الاتصال التي اخذت من اراء الخبراء الواردة من نتائج الخطوة الاولى .
٣. وزعت الاستبانة المغلقة على نخبة من الخبراء المختصين بطرائق التدريس والتدريب حصرا وهم بعدد (١٥) خبير . وذلك لاخذ صدقها ظاهريا .
٤. بعد تحليل النتائج التي تم التوصل اليها في الخطوة السابقة تم تعديل الاداة وفق ملاحظات الخبراء جميعا دون استثناء لتصبح الفقرات كما يوضحها ملحق (٣)
٥. بعد التحقق من الصدق الظاهري للاداة كان لابد من تجريب الاداة استطلاعية للتحقق من العوامل العملية المتمثلة بالاتي :

[١] ملحق (١).

[٢] ملحق (٢).

- المدة المسموح بها ، فمن مواصفات اداة التقييم الناجحة ان تكون سهلة الاستعمال في حدود الوقت المحدود للاداء .
- سهولة التصحيح : اذ يجب ان تكون الاداة سهلة التصحيح دون ان يتعارض ذلك مع صلاحيتها وموثوقيتها في عملية القياس .
- الموضوعية من خلال وضوح الفقرات والتاكد من انها لاتحمل اكثر من تفسير لتكتسب الاداة الدقة والسلاسة في الاستخدام .
- سهولة التطبيق ميدانيا : االذ يجب ان يتوافق استخدام الاداة مع الامكانات المادية المتوفرة في الغرف الدراسية العادية .

وخلاصة ذلك هو ان التجربة الاستطلاعية التي سبق التطبيق الفعلي للاداة هو بهدف التأكد من :

١. الموثوقية وهي امانة الاداة–اعطاء الاداة نفس النتائج تحت ظروف مختلفة – .
٢. الصلاحية وهي صدق الاداة في قياس ما يجب ان تقيسه .
٣. القابلية للاستعمال وتشمل التكلفة المادية وتغطية الاداة للعمليات السلوكية المطلوبة وملاءمتها للوقت المسموح به وسهولة التسجيل والاجراء " (حمدان ، ص١١١).

من اجل تحقيق هذه الخطوة تم زيارة ستة من الطلبة / المعلمين (كعينة استطلاعية يحملون نفس خصائص مجتمع البحث) اثناء التطبيق الميداني للعام الدراسي ٢٠٠٣ –٢٠٠٤ – مجتمعين في مدرسة واحدة لتسهيل المهمة على الملاحظين وهم بتخصصات مختلفة ، تم ذلك من قبل الباحثة واثنين من الملاحظين [٣]ليقوموا اداء العينة الاستطلاعية باستخدام الاداة لكل طالب في ذات الوقت .

تم التجريب الاستطلاعي كضرورة لابد منها قبل البدء بالتجربة – موضوع الدراسة الحالية –لانها من المزمع البدء بها مع بداية العام الدراسي ٢٠٠٤–٢٠٠٥ وحيث ان الفئة المستهدفة من اداة الملاحظة هم الطلبة / المعلمين فكان لابد من اقتناص الفرصة بوجودهم في الميدان العملي (المدارس)ولو كان في عام دراسي اخر لان الهدف من التجريب الاستطلاعي هو الية استخدام الاداة وتطبيقها وليس الطلبة ومستواهم ، فالتطبيق ليس من اجل اصدار الحكم على مستوى الطلبة بل على مستوى اعداد الاداة .

بعد جمع ادوات الملاحظة للطلبة التي انجزها الملاحظين للعينة الاستطلاعية ، تم استخراج نسبة الاتفاق في في تاشير فقرات الاداة اثناء الملاحظة التي تمت في نفس الوقت لنفس المطبق عن طريق استخراج معامل الارتباط الرتبي وفق معادلة سبيرمان براون .[٤]

وستعرض نتائج التطبيق الاستطلاعي الاحصائية ضمن الفصل الرابع من هذه الدراسة .

---

[٣] م.م. عفراء ابراهيم خليل – كلية التربية – الجامعة المستنصرية .

د. عبد الرضا جاسم – كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

[٤] رس=٦ (مج تف٢)

ع٣ –ع حيث ان رس = معامل الارتباط

مج تف٢ = مجموع تربيع الفرق بين الرتب للفقرات

ع٣ = مكعب عدد الفقرات

ع = عدد الفقرات (Haugh & Duncan , p360)

مجتمع البحث :

اقتصر مجتمع البحث على طلبة المرحلة الرابعة – كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية بعدد ( ) طالب وطالبة موزعين على اقسام تخصصية علمية وادبية بعدد ( ) .

عينة البحث :

اختارت الباحثة طلبة المرحلة الرابعة من قسمين مختلفين من اقسام كلية التربية الاساسية ممن تدرسهم شخصيا مادة التقنيات التربوية للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ .وهم قسم معلم الصفوف الاولى وقسم التربية الرياضية وهما قسمين بتخصصين مختلفين من حيث المحتوى الاكاديمي لمناهجهم التخصصية ولكن كون هذا المتغير لا يؤثر في ما تريد هذه الدراسة دراسته ، لم يكن اختيار الاقسام مشكلة او عقبة معرقلة للبحث عدا ان التقارب العددي لطلبة المرحلة الرابعة من كلا القسمين الامر الذي يسهل عملية التجريب والملاحظة البعدية – الميدانية .

كانت نسبة العينة (%) من المجتمع الكلي .

الية التدريب :

استغرقت الية التدريب تسع ساعات من تنفيذ المنهج الدراسي أي بمعد ثلاث محاضرات متواصلة .

اعتمدت الباحثة الاداة التي تم التوصل اليها في تعريف طلبة العينة التجريبية بمحتوى مهارات الاتصال على وفق ما ثبت في اداة البحث فعرفت لهم المهارات المطلوبة خلال ساعة والية العمل بالتعليم المصغر في ساعة اخرى ،اتيحت فرص للتخطيط من قبل الطلبة لدروس مصغرة يقدمونها ومناقشة هذه الخطط في ساعة اخرى .

وكانت الستة ساعات الاخرى للتنفيذ فقط وفق اصول التعليم المصغر .

الية الملاحظة الميدانية :

تعتبر هذه المرحلة من الاجراءات المعتمدة في هذه الدراسة من ادق المراحل واصعبها اجرائيا على الباحثة اذ تطلبت زيارة كل فرد من افراد العينة (التجريبية والضابطة) على حد سواء والموزعين توزيعا انتشاريا على مدارس بغداد بطرفي الكرخ والرصافة برقع جغرافية متفاوتة ومتباعدة الامر الذي يستغرق جهدا ووقتا وتكلفة مادية للتنقل بينهم ، ولما كانت اجراءات اعداد الاداة مطمئنة لتعتمد بموضوعية من قبل أي فرد وفي أي وقت ، لجات الباحثة الى طلب المعونة من الزملاء المشرفين(علميين وتربويين) على الطلبة / المعلمين في القسمين – عينة البحث – ضمن زيارتهم الروتينية لطلبتهم – افراد العينة – عن طريق اعطاء نسخ من اداة الملاحظة المعدة في هذه الدراسة على عدد الطلبة الذين تحت اشراف كل استاذ من اساتذة القسمين .[٥]

وقد كان اندفاع الزملاء المشاركين في معونة الباحثة مؤشرا ايجابيا وواضحا لسعيهم في مهام خدمة الحركة العلمية والبحثية .

شرحت الباحثة الية الملاحظة رغم وضوحها في الاداة للتاكد من وصول فكرة هدف البحث الى جميع المرحظين (الاساتذة المشاركين في الدراسة) وبعد جمع النتائج التي ثبتها الاساتذة بتاشيرهم على اداة الملاحظة ، تم استخراج تكرار مستوى التاشيرات الرتبية لكل من

[٥] ملحق (٤)

العينة التجريبية والعينة الضابطة بصورة كستقلة عن بعضهما لكون " تجميع العلامات في فئات توزيعية بحد ذاته مفيدا عندما يكون مدى العلامات منتشرا (واسعا) ، حيث يمكن من نظرة سريعة للبيانات المتجمعة تفسيرها واستخلاص بعض النتائج المطلوبة منها (حمدان، ص٣٦٥).

وستوضح النتائج الاحصائية كاملة في الفصل الرابع من هذه الدراسة .

الفصل الرابع

نتائج البحث

اولا : - نتائج التجربة الاستطلاعية :

ورد في الفصل الثالث من هذه الدراسة اجراءات التجربة الاستطلاعية على عينة من ستة طلبة كاجراء لاختبار صلاحية الاداة وثباتها وكانت نتائج التطبيق الاستطلاعي كالاتي :

جدول يوضح معاملات الاتباط في استخدام اداة الملاحظة لكل طالب من طلبة العينة الاستطلاعية

	١	٢	٣	٤	٥	٦
الملاحظ١+٢	٠،٨٧	٠،٨٠	٠،٨٠	٠،٨٠	٠،٧٥	٠،٨٠
الملاحظ ١+٣	٠،٨٠	٠،٧٥	٠,٧٨	٠،٧٨	٠،٧٥	٠،٨٠
الملاحظ ٢+٣	٠،٨١	٠,٨١	٠،٨١	٠،٨٥	٠،٨٣	٠،٨٣

ثانيا :نتائج التطبيق النهائي

كانت نتيجة البحث لصالح العينة التجريبية احصائيا بعد استخراج تكرارات التاشيرات على قوائم افراد العينة التجريبية والضابطة بمعزل عن بعضهما وكما يوضحه الجدول الاتي :

تسلسل فقرات القائمة	تكرارات التقدير للعينة التجريبية			تكرارات التقدير للعينة الضابطة		
	٣	٢	١	٣	٢	١
١	١٨	٤	٧	٧	١٢	١٠
٢	١٠	١٦	٣	٩	٩	١١
٣	١٢	١٢	٥	٨	١٢	٩
٤	١٤	١٤	١	١٢	١٢	٥
٥	١٣	١٢	٤	١٠	٦	١٣
٦	١٤	١٤	١	١٢	١٤	٣
٧	١٨	١١	–	١٠	١٠	٩
٨	١٢	١٧	–	٩	٧	١٣
٩	١٥	٤	١٠	٩	٩	١١
١٠	١٠	١٦	٣	٦	٧	١٦
١١	١٥	٤	١٠	١٠	٣	١٦
١٢	١٨	١١	–	٩	١٠	١٠
١٣	١٢	١٢	٥	٨	٨	١٣

المجموع	٤٩٣	٣٧٧

ثالثا : تفسير النتائج :

لما كان جميع افراد العينة خاضعين لنفس المنهج الدراسي في مادة التقنيات التربوية من قبل نفس الاستاذ (الباحثة) ولم يكن هناك اختلاف بينهما سوى باضفاء طريقة التدريب المعتمدة على التعليم المصغر كالية عملية للتدريب على مهارات الاتصال كونها ضمن مفردات المنهج من خلال تغيير استراتيج تقديم هذه المادة للطلبة بما يحقق نفعا اكبر لهم .. وبما يحقق التطبيق الاصح لهذه المفردة . كانت الفروقات الاحصائية لنتائج العينتين في التطبيق الميداني لمهارات الاتصال مؤشرا على ان هذا الاستراتيج الجديد في تقديم مفردة التعليم المصغر ضمن منهج التقنيات التربوية اكثر فاعلية وايجابية بما يعكسه علاداء المطبق كأثر رجعي لهذا الاستراتيج في الميدان العملي للمعلم.. والذي كان (التطبيق الميداني لطلبة العينة في العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ نموذجا مصغرا للميدان الذي سيعمل به المعلم مستقبلا بعد تخرجه من كلية التربية الاساسية .

اعتمدت الباحثة في حكمها على ان نتائج البحث كانت لصالح العينة التجريبية من خلال تحليل نتائج اداة الملاحظة وعزل استمارات العينة التجريبية عن الضابطة وفق ما تم توضيحه في جدول التكرارات المقدم في هذا الفصل الدراسي .

التوصيات والمقترحات :

ستقدم الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات وفق نتائج الدراسة الحالية ، وكما يأتي:

١. توصي الباحثة باعتماد اداة الملاحظة لمهارات الاتصال في تقييم مستوى ظهور هذه المهارات في اداء الطلبة / المعلمين في اقسام كلية التربية الاساسية كافة .
٢. توصي الباحثة بضرورة التاكد على مهارات الاتصال ضمن مفردات منهج طرائق التدريس العامة والتخصصية في اقسام كلية التربية الاساسية كافة .
٣. توصي الباحثة باتباع الاسلوب العملي في نقديم مفردة التعليم المصغر ضمن منهج التقنيات التربوية كجزء عملي تدريبي للطلبة قبل الذهاب للتطبيق الميداني من قبل اساتذة مادة التقنيات التربوية في كلية التربية الاساسية .
٤. تقترح الباحثة ادخال الية التدريب القائمة على التعليم المصغر كجزء عملي ضمن منهج مادة طرائق التدريس العامة .
٥. تقترح الباحثة اللجوء الى وضع منهج تدريبي في مهارات الاتصال يقدم للطلبة في ندوات عامة قبل انهاءهم الفصل الدراسي السابع أي قبل ذهابهم الى التطبيق الميداني .
٦. تقترح الباحثة اجراء دراسات تختبر متغيرات تطويرية للمناهج الدراسية في كلية التربية الاساسية من قبل اساتذتها كل حسب تخصصه اثناء قيامهم بالتدريب الفعلي .

المصادر

١. صالح عبد العزيز . التربية وطرق التدريس ، ط٥ ، ج٢ ، دار المعارف ، ١٩٦٣ .
٢. صبحي خليل عزيز . اصول وتقنيات التدريس والتدريب ، مركز التعريب ، بغداد ، ١٩٨٥.
٣. الطوبجي ، حسين حمدي . وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، ط١٠ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٨ .

٤. الوكيل ، حلمي احمد وحسين بشير محمود . الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى ، ط٤ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٩٠ .

5. Flanders , N.A. Some Relationships Among Teacher Influence , Pupil Attitudes And Achievement In Interaction Analysis Theory , Research And Application , Edited By E.J.Amidon And J.B. Hough Pp. 217 - 242 . Reading Massi Addision Weasly 1967 .
6. Fortune , J. C. , A Study Of The Generalities Of Presenting Behaviors In Teaching , Project No.6-8468 , U.S. Office Of Education. Memphis: Memphis State University , 1967 .
7. Selvernail . D.L. Teaching Styles as Related To Student Achievement. U.S.A. National Education Association Publication , 1979 .